

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة آل عمران | الآية 7

عبدالرحمن العجلان

اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:00:00](#)

اه تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون وما يذكر هذه الآية الكريمة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو - [00:00:30](#)

والعزيز الحكيم. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة صلاة هن ام الكتاب واخر متشابهات. الآية هذه الآية الكريمة فيها دلالة على ان آيات الكتاب على ان آيات الكتاب - [00:01:10](#)

منها آيات محكمة. ومنها آيات متشابهة. وهذا باعتبار وهذا التقسيم الى الله جل وعلا باعتبار ويقال عن آيات الكتاب انها كلها محكمة وهذا باعتبار ويقال عن آيات كتاب انها كلها متشابهة. وهذا باعتبار - [00:01:50](#)

فاذا قلنا انها كلها آيات محكمات فالله جل وعلا يقول كتاب احكمت آياته ثم فصلت فباعتبار هذا انها محكمة. متقنة لا تناقضا ولا اختلاف ولا تغاير ولا معارضة ولا يعارض بعضها بعضا. فهي محكمة بمعنى متقنة - [00:02:40](#)

واذا قلنا ان آيات الكتاب متشابهات باعتباري انها بعضها بعضا بالتقان. والبلاغة والفصاحة وحسن الترتيب. فهي متشابهة في هذا المعنى واذا قلنا انها منها محكمات ومنها فبهات فباعتبار ثالث. محكمات ومتشابهات - [00:03:30](#)

المحكم قيل هو الواضح. البين الذي ابان الحلال من الحرام. والناسخ والمفصل والذي لا يعذر احد بجهله واضح اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اطيعوا الله ورسوله اعتصموا بحبل الله جميعا. ان اشكروا لي ولوالديك - [00:04:20](#)

وغير ذلك من الايات. فهي آيات بينة. معناها واضح جلي والمتشابه هو ما ايدركه الا الله جل وعلا او لا يدركه ولا الا الراسخين في العلم ثم اختلف العلماء رحمهم الله - [00:05:10](#)

في المراد بالمتشابه. قيل المراد الذي لا يدركه احد. الا الله سبحانه وتعالى. ومثلوا لذلك من حروف المقطعة في اوائل السور. قالوا هذه من المتشابهة تؤمن بها ولا نتدخل في التخرص في المراد بها. وقيل - [00:05:50](#)

المتشابه ما يحتمل معنيين واهل العلم يدركون المعنى المراد دون غير المراد. فللعلماء رحمهم الله في المحكم والمتشدد اقوال عدة وهي غير مختلفة ولا متناقضة وانما تفسيرها فسر المحكم بجزء منه بما هو محكم وفسر المتشابه بما هو - [00:06:30](#)

جزء منه يعني نوع من انواع المتشابه هو الذي انزل عليك الكتاب المراد به القرآن لان في الكتاب للعهد المذكور وانزل دلت على علو الله جل وعلا. لان النزول يكون من اعلى - [00:07:10](#)

لادنى ودلت على ان الكتاب جاء من عند الله جل وعلا وانه كلام الله وليس بمخلوق فالله جل وعلا على ما تكلم به وسمعه جبريل عليه السلام من ربنا تبارك وتعالى والقي - [00:07:40](#)

اهو جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم علمه الامة وقرأه عليهم فاخذه عنه. هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات. لا تحتل عدة معاني وانما تدل على معنى واحد - [00:08:10](#)

بينوا صريح. هن ام الكتاب. هن اساس في تعز وهن اكثر الكتاب وهن معظم الكتاب واخر آيات اخر متشابهات. فيها شعبه فالمعنى او

في الدلالة او في الظاهر والمضمون مختلف. وكما سبق اختلاف - [00:08:40](#)

العلماء رحمهم الله في المتشابه اهي الحروف المقطعة في اوائل السفر ام ما يحتمل معنيين دلالات اخرى تدل على احد معنيين او المعاني دون الاخرى قيل هذا وقيل هذا. فاما الذين في - [00:09:30](#)

ميل عن الحق. قال زاغ عن الحق زاغ بصر المال جاء عن الحق مال عنه. فالناس امام هذه الايات المتشابهة ها ينقسمون الى قسمين فاما الذين في قلوبهم انصراف عن الحق. والتماس لغيره - [00:10:10](#)

وتمسكوا بانواع من البدع ويلون الايات القرآنية لتدل على بدعتهم ويستدلون على ما يريدون من ضلالة بشيء من ايات القرآن يصرفونها عن معناها وحصل من هذا كثير عند اهل الضلال فلو ايات - [00:10:50](#)

بسم الله ليستدلوا بها على ما يريدونه من الزيغ والضلال والبعد عن الحق مثل ما فسروا الرحمن على العرش استوى قالوا استولى الم يستولي الا على العرش هو جل وعلا الكل ملكه وبين يديه ولكن العرش له خاصية العرش - [00:11:30](#)

سواء عليه جل وعلا. كما جاء في ايات كثيرة تعرفوا بعض ايات الصفات ليستدلوا بها على ضلالهم ونفي صفات الباري جل وعلا واستدل بها اخرون على نوع ضلالهم وهو التجسيم - [00:12:10](#)

او تشبيه الخالق بال مخلوق جل وعلا. فكل يستدل على بدعته وضلالته بشيء من هذه الايات المتشابهة وقد تروج عند بعض الناس ممن ضل عن الهدى وانحرف افعال الصراط المستقيم. او كان جاهلا لا يميز بين الحق والباطل - [00:12:40](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ما يرجعون الى المحكم ايها ويفسرون المتشابه على ضوء المحكم ما لا يريد ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة. ليصل صفوا الناس الى بدعتهم وظلالتهم. يقولون ما نقوله هذا هو الحق - [00:13:20](#)

والدليل عليه كذا وكذا من كلام الله من الايات المتشابهة. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. تأويله يأتي التأويل بمعنى التفسير وهذا حسن اذا فسر اذا جاء عن الله جل وعلا فافضل ما يفسر به - [00:14:00](#)

قرآن بالقرآن. فان لم يكن فبالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان لم يكن فباقوال السلف. فان لم يكن فباقوال العرب. لان القرآن نزل بلغة العرب ومن التأويل ما هو صرف المعنى. الحقيقي عن ظاهره - [00:14:30](#)

وابعاده عن الصواب. وهذا المذموم. ثم ان التأويل فقد يأتي بمعنى البيان والاضاءة. ويأتي بمعنى ما يغول اليه الشيء. وحقيقة الشيء كما في قول يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا - [00:15:00](#)

اه يعني هذي حقيقتها. لانه رأى وهو صغير احد عشر كوكبا والشمس والقمر سجودا له وفعل سجد له ابوه وامه اخوته احدى عشر. فيقول تأويل رؤياي هذه حقيقة الرؤيا التي رأيتها في زمن الصغر. وابوه ادرك معنى ذلك عليه السلام. ولذا قال - [00:15:30](#)

قال له لا تقصص رؤياك على اخوتك. فيحسدوك وابتغاء تأويله. التأويل منه ما هو محمود. كما يأتي عن ابي جرير الله كثيرا ما يقول القول في تأويل قوله تعالى يعني القول في تفسير قوله تعالى - [00:16:00](#)

والتأويل معنى ما يهون اليه الشيء كقول يوسف عليه السلام والتأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لقريئة قد تكون قوية فيكون صحيح قد تكون ضعيفة فيكون خطأ مثل ما هو صرفه عن ظاهره ويكون صحيحا كقوله جل وعلا - [00:16:30](#)

امر الله فلا تستعجلوا. اتى بمعنى الفعل الماضي. هل هو اتى امر فاتى يوم القيامة لا سيأتي لان ذلك معلوم ومدرک لان يوم القيامة لم يأت بعد والقريئة واضحة ان المراد يأتي امر الله - [00:17:10](#)

وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخ هنا في العلم القراء رحمهم الله اختلفوا في الوقف في هذه الاية وما اعلمو تأويله الا الله. هذا رأي كثير من القراء ان الوقف على لفظ الجلالة - [00:17:40](#)

والاستئناف بعدها بقوله والله والراسخون في العلم يقولون الراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال بعض القراء الوقف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقول الراسخون في العلم - [00:18:10](#)

يعني على هذا يعلمون تأويله. ولكل معهد والذين وقفوا على لفظ دلالة قالوا المراد بتأويله هنا ما حقيقة الشيء؟ وحقيقة الشيء الذي يؤول اليه هذه لا يعلمها الا الله. مثل الاحوال يوم القيامة. مثل كيفية - [00:18:40](#)

صفات الباري جل وعلا لا يعلمها الا هو فالوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون والذين قالوا نقف على الراسخين في العلم وما يعلم تأويله الا - [00:19:10](#)

صلى الله والراسخون في العلم يقولون يعني والراسخون في العلم يعلمون تأويله قالوا المراد بهذا التفسير والبيان والايضاح. واذا لم يعلمه الراسخون في العلم فمن يعلمه. والله جل وعلا لا يخاطب الناس ولا ينزل على الناس ما لا يعلمون. فلكل ما اخذ - [00:19:40](#)

وما يعلم تأويله الا الله هذا رأي الجمهور الوقوف على لفظ الجلالة والله يعلم تأويله الا الله. ويكفي مدحا للراسخين في العلم انهم يقولون امنا به كل من عند ربنا. يعني الراسخون في العلم مع توكلهم من العلم وقدرتهم - [00:20:10](#)

وبلاغتهم هناك اشياء ما يدركونها يفوضون علمها الى عالمها جل وعلا ومدحهم بانهم لا يتدخلون فيما لا يدركون. وهذا مدح وكفى بالمرء اثما ان يدعي علم ما لم يعلم. وكفى به مدحا ان - [00:20:40](#)

صور العلم الى عالمه جل وعلا. والراسخون المتمكنون يقال رسخت قدماه في الارض ورسخت الاشهاشات في الارض بمعنى ثبتت والراسخون الثابتون فنون من العلم يقولون امنا به هذا موقفهم من المتشابه - [00:21:10](#)

اولئك يؤولون المتشابه ويردون المحكم الى المتشابه. فيظربون القرآن بعظه ببعض وهؤلاء الراسخون في العلم يقولون امنا به هذا كله من عند ربنا المحكم متشابهة والمحكم لا يخالف المتشابه والمتشابه لا يخالف المحكم لانه كله من عند الله - [00:21:40](#)

ويؤمنون بالله وبما جاء عن الله على مراد الله جل وعلا. ويؤمنون برسول صلى الله عليه وسلم ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله - [00:22:10](#)

عليه وسلم يعني ما تفسر كلام الله وكلام رسوله على رأيك ومعرفتك اذا لم يكن واضح جلي مع العلم ان تفسير كلام الله جل وعلا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما على اربعة انحاء. تفسير وتأويل كلام الله جل وعلا - [00:22:30](#)

على اربعة اوجه نوع لا يعذر احد بجهله. يعلمه كل احد ومأمور بان يعلم كل احد مثل اقيموا الصلاة اتوا الزكاة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا يأتي احد يقول ايش معنى كتب عليكم الصيام؟ ايش معنى اقيموا الصلاة - [00:23:00](#)

واضح النوع الثاني تعرفه العرب بكلامها من طوقها فخر عليهم السقف من فوقهم. السقف فوق معلوم. ولا يقال اش معنى خر عليهم السقف من فوقهم تعرفه العرب بلغتها وكلامها. انزل من السمع معلوم - [00:23:30](#)

نوع من الصلاة. وتفسير يعلمه الراسخون ما كل واحد يدركه وانما يعرفون علماء السواسية في كتاب الله هذه ثلاثة والرابع تفسير لا عليه الا الله اه جل وعلا وهو ما يؤول اليه الشيء. نعيم اهل الجنة لا يعلمه الا - [00:24:10](#)

عذاب القبر حقيقته وما فيه ما يعلمه الا الله يجب علينا الايمان به لكن كنا نعرف من نوعه وصفته صفات الباري جل وعلا نعرف معناها لكن ليس لنا ان نتدخل في كیفيتها تفسير لا - [00:24:50](#)

تعلمه الا الله. اربعة تفسير لا يعذر احد بجهله وهو الواضح كل مسلم تفسير تعرفه العرب من لغتها تفسير يعلمه الراسخون في العلم وهم تمييز بين الناس اخوة والمنسوخ والمفصل والمجمل - [00:25:20](#)

والعام والخاص وغير ذلك يدركه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله جل وعلا وهو ما يروى اليه هذا الشيء او حقيقة هذا الشيء. او الكيفية عنا الرحمن على العرش استوى - [00:25:50](#)

سواء معلوم لكن كيف استوى كما سأل المبتدع مالك رحمه الله جاء شخص الى الامام مالك رحمه الله وواصل حلقة في المسجد النبوي فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يقول السائل كيف استوى؟ هذا المبتدع. فسكت - [00:26:20](#)

رحمه الله ساعة حتى انته الرحماء يعني العرق بدأ يتصبب بعرق كيف يصدر هذا السؤال قال للمسلم يسألني انا يقول مالك يسألني عن كيف استوى انا جيت من عنده جل وعلا - [00:26:50](#)

تسأل تقول كيف حال سعيد لانك تعرفه؟ حاله طيبة ولا مريضة ولا مشغول ولا فارغ ولا هذا ثم بعد ساعة قال الاستواء معلوم يعني والكيف مجهول. والايمان به اي بالاستواء - [00:27:10](#)

والسؤال عنه وعن الكيفية بدعة. وما اراك الا رجل سوء وامر به ان يخرج من المسجد لانه اراد ان ينشر هذه البدعة ويذهب. وخشي

ما لك رحمه الله ان يأتي بمثل هذا - 00:27:40

فطرده من المسجد. وهكذا فسر السلف رحمة الله عليهم قالوا الايمان بصفات الباري جل وعلا واجب. والمعنى واضح والحمد لله المعنى من البصر من السمع من الارادة من القدرة وغير ذلك من صفات الباري جل وعلا واضح جلي لكن كيفيته كيفية الصفة هذي لا يعلمها - 00:28:00

والله الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعلمها ولا سأله الصحابة عنها رضي الله عنهم لفقههم ان هذا لا يسأل عنه لو سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية صفات الباري تبارك وتعالى - 00:28:40

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. يعني بالمتشابه والمحكم علموه عرفوه. كل من عند ربنا. المتشابه والمحكم ثم من عند ربنا. ولا يمكن ما دام كلها من عند الله ما يمكن ان يعارض المتشابه المحكم - 00:29:00

او يخالفه فيرد المتشابه الى المحكم في علم. كل من عند ربنا وما يذكر يتعظ ويخاف ويؤمن الا اولو الالباب. اولو اصحاب. والالباب عقول من يتذكر الا العقلاء والا غير العاقل ما يهتم لشيء - 00:29:30

فالعاقل هو الذي يتذكر ويستفيد وينتفع بالعلم والموعظة والكلام وما يتذكر الا اولو الالباب. اصحاب العقول هم الذين يتذكرون ويتعظون. واما من في قلبه فنعوذ بالله من حاله. يرد المحكم الى المتشابه ويأخذ المتشابه. ويضرب اياته - 00:30:10

القرآن بعضها ببعض ويصور ويحرص على ان يوجد شبه خلاف بين هذه الاية وهذه لا اية ولا يمكن ان تختلف اية مع اية ابدال. لانها كلها من عند الله وكما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله - 00:30:38

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكنه من عند الله ما يختلف. لكن تجد اصحاب الظلالة يصورون ويقول الاية هذه مخالفة للاية هذي والكلام هذا مخالف لهذا. هو اذا وجد عند المرء - 00:30:58

يوم من تصور الخلاف فهذا لقصور عقله. لانه لو كان عاقلا لادرك ان ما فيها الايات ما يخالف بعضها البعض. والحديث الصحيح ما يخالف الايات. والايات القرآنية ما تخالف العقول السليمة. وانما يظهر الخلاف في العقول المرتبكة. العقول الضالة - 00:31:18

العقول المنحرفة. ولا مانع ان يصور المرء الشيء لرفعه يقول مثلا قد يفهم ان هذه الاية تخالف هذه الاية وليس الامر كذلك. يعني هذا ايضا بان هذه الاية قد يتصور بعض الناس انها تخالف هذي ونقول لا لا تخالفها من الامر - 00:31:48

كذا وكذا ليرفع الابهام والخلاف والاشكال الوارد على بعض الايات. والنبي صلى الله عليه وسلم تأثر تأثرا شديدا لما رأى بعض الصحابة رضي الله عنهم يتعارضون في بعض الايات - 00:32:18

وقال انما اهلك من كان قبلكم بهذا الاختلاف وضرب الايات بعضها ببعض. فالايات كلها من عند الله ولا يخالف بعضها بعضا ابدال. اقرأ. يخبر تعالى ان في القرآن آيات محكمات - 00:32:38

هن ام الكتاب اي بينات واضحات لا التباس فيها على احد ومنه آيات اخر فيها اشتباه للدلالة على كثير من الناس او بعضهم فمن رد ما اشتبه الى الواضح منه وحكم على محكمه ومتشابهه - 00:32:58

في عنده فقد اهتدى. ومن عكس انعكس ولهذا لمن رجع المتشابه الى المحكم فقد اهتدى لانه يحكم واضح وارجع المتشابه الى المحكم فقد اهتدى. ومن عكس رد المحكم من المتشابه يعني جعل المتشابه هو المرجع فقد ظل وزاغ عن الصراط المستقيم وهو المذموم فيها - 00:33:18

هذه الاية الكريمة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتنبعون ما تشابه منه. نعم. ولهذا قال تعالى هن ام كتاب اي اصله الذي يرجع اليه عند الاجتماع. المحكمات هي هي ام الكتاب. والام تطلق - 00:33:48

الاصل اصل الشيء. نعم. واخر متشابهات اي تحتل دلالتها موافقة محكم وقد تحتل شيئا اخر يحتمل المحكمة تحتمل غيره. فاذا ردت الى المحكم فهذا هو الصواب. واذا ردت المتشابه بهذا الزيغ والضلال. وقد تحتل شيئا اخر من حيث اللفظ والتركيب لا من

حيث المراد. وقد - 00:34:08

اختلفوا في المحكم والمتشابه فقال ابن عباس المحكمات ناسخة ناسخة وحلاله وحرام الايات ناسخة. يعني الثابتة المعمول بها التي

نسخت حکما سابقا. المحکّمات اناسخها وحلاله وحرّامه وحدوده واحکامه وما یؤمر به وما یعمل به. وقال یحییٰ ابن یعمر الفرائض -

00:34:38

والاوامر والنواهي والحلال والحرام. وقال سعيد بن جبیر هن ام الكتاب لانهن مكتوبات في جميع الكتب وقال مقاتل ليس لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن. وقيل في المتشابهات المنسوخة - 00:35:08

من اهل دين الا يرضى بهن. وقيل في المتشابهات المنسوخة - 00:35:08

والمقدم والمؤخر والامثال فيه والاقسام. وما يؤمر به ولا يعمل به. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل هي الحروف المقطعة في اوائل السور قاله مقاتل بن حيان وعن مجاهد المتشابهات - [00:35:28](#)

في أوائل السور قاله مقاتل بن حيان وعن مجاهد المتشابهات - 00:35:28

وبهذا قال جمع من اول المفسرين ومن الصحابة رضي الله عنهم ان الحروف المقطعة في اوائل السور هذه من المتشابهة التي ما ينبغي لنا ان نخوض في معناها وانما هي اوتى بها لحكمة. ما هذه الحكمة؟ الكثير من السلف يقولون الله - [00:35:48](#)

لنا ان نخوض في معناها وانما هي اوتي بها لحكمة. ما هذه الحكمة؟ الكثير من السلف يقولون الله - 00:35:48

واعلم بها. وبعض العلماء السلف رحمة الله عليهم يقولون المراد كذا والمراد كذا. التعجيز التحدي. اه فيها اسم الله الاعظم فيها رموز من اسماء الله جل وعلا. هذا ما يخالف يعني تلمسوا الحكمة. والجميع - 00:36:08

من أسماء الله جل وعلا. هذا ما يخالف يعني تلمسوا الحكمة. والجميع - 00:36:08

الجمهور على ان الحروف المقطعة من المتشابه. لكن هل نعلم حكمتها لا نعلم الله اعلم. وعن مجاهد المتشابهات يصدق بعضها بعضا اما ها هنا فالمتشابه هو الذي يقابل المحكم واحسن ما قيل فيه هو الذي قدمنا وهو الذي نص عليهم يسار رحمه الله - [00:36:28](#)

اما ها هنا فالمتشابه هو الذي يقابل المحكم واحسن ما قيل فيه هو الذي قدمنا وهو الذي نص عليهم يسار رحمه الله - [00:36:28](#)

حيث قال منه آيات محكمات فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم ودفع الباطل ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ  
اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون - 00:36:58

ای ظلال و خروج عن الحق الی الباطل فیتبعون - 00:36:58

هنا ما تشابه منه فيتبعون المحكم وانما يتبعون المتشابه. ويضربون بعض الايات بعضها ببعض. وهذا الضلال نعم. اي انما يأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة. وينزل - [00:37:18](#)

بالمتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة. وينزل - [00:37:18](#)

عليها لاحتمال لفظه لما يصرفونه. فاما المحكم فلا نصيب لهم فيه لانه دامغ لهم وحجة عليهم ولهذا قال الله تعالى ابتغاء الفتنة اي الاظلال لاتباعهم ايها لهم انهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لا لهم. قوله جل وعلا ليس كمثل شيء - 00:37:38

الاضلال لاتباعهم ايها لهم انهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لا لهم. قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:37:38

بام وهو السميع البصير. ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير طائفتان ضالتان اخذت باجزاء من هذه الالية. واهل السنة والجماعة اخذوا بالجزئين معا فالمعطلة قالوا الله جل وعلا يقول ليس كمثلته شيء. فمعناه انه ليس له صفات ما نستطيع ان نقول له علم وقدرة

00:38:08 - وعلم وبصيرة

ارادة وكذا وكذا الى اخره يصفون مثله شيء. المشبهة ما اخذوا به الشطر الاول وانما خرجوا بالشطر الثاني قالوا هو السميع البصير له سمع كسمعي وبصر كبصري ويد كيدي ورجل كرجلي - [00:38:48](#)

سمع کسمعی وبصر کبصری وید کیدی ورجل کرجلی - 00:38:48

قال اللهم يقولون اهل السنة والجماعة اخذوا بالجزئين معا. قالوا ليس كمثل شئ ما يشبهه بخلقه جل وعلا. وله صفات ثابتة جل وعلا هو السميع البصير. فله سمع لا يشبهه - 00:39:08

هو السميع البصير. فله سمع لا يشبهه - 00:39:08

سمع المخلوقين. وله بصر لا يشبه بصر المخلوقين الى اخر الصفات والمعطلة ما عطلوا الا بعد ما شبهوا في خاطرهم التشبيه فنوا الصفة من كلياً. المشبهة شبهوا الله بخلقه وجعلوه كالوثن تعالى وتقدس. ولهذا قال بعض علماء السلف المعطل - [00:39:28](#)

الصفة من كلياً. المشبهة شبهوا الله بخلقه وجعلوه كالوثن تعالى وتقدس. ولهذا قال بعض علماء السلف المعطل - 00:39:28

يعبدون عدم يعني لا شيء. ما له صفات. والمشبهة يعبدون وثناء اه يعني مشبهه بالمخلوق. واهل السنة والجماعة يعبدون الها واحدا  
احدا فردا صمدا خسوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب - 00:40:08

00:40:08 - احدا فردا صمدا خسوف بصفات الكمال منزّه عن صفات النقص والعيب

ولا يجوز الاخذ بجزء دون الجزء الاخر. مثل من يقول لا اله الا الله لا والله الا الله لا بد او يقول فويل للمصلين ويقف. لا. الذين هم عن صلاتهم سهو. ليس كمثلهم شيء - 00:40:38

عن صلاتهم سهو. ليس كمثلهم شيء - 00:40:38

الام وهو السميع البصير. لا تقف على قول ليس كيؤه شيء. وتنتهي له وهو السميع البصير. اثبات الصفات واثبات الصفات مسبوق بالتنزيه. توزيع الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقات نعم وقوله تعالى وابتغاء تأويله اي تحريفه على ما يريدون وقال مقاتل وسدى -

00:41:08

يبتغون ان يعلموا ما يكون من عواقب الاشياء من القرآن؟ يعنى المآل او المعنى الذى يريدونه يصلح ابتغاء تأويله يعنى المعنى الذى

يريدونه مثل الرحمن وعلى العرش استوى قال معنى استوى حتى ينفي الاستواء - [00:41:38](#)  
يقول استولى على العرش وهل كان بيد غيره حتى يستولي عليه تعالى وتقدس ويستدلون على ما يقولون لبيتم لشاعر بعض الشعراء  
العرب نصراني. بيت الاخل استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراق. بمعنى استولى بشر وبشر؟ نعم استولى على  
العراق. بشر ابن عبد الملك - [00:41:58](#)

وهذا البيت لنصراني يستدل به على صفات الباري جل وعلا نعم وقد روى البخاري عند تفسير هذه الآية ومسلم في كتاب القدر من  
صحيحه وابو داود في السنة من سننه ثلاثتهم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الآية - [00:42:28](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى قوله وما يذكر الا اولو الاباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. يعني - [00:42:58](#)  
قال له ازيك؟ الذين يتبعون المتشابه فاحذره. لا تناظره الا ان كان عنده قدرة. وتمكن والا فانه ضال ويضلك. ما ينبغي مناظرة اهل  
الظلال الا من عنده قدرة للرد عليهم. واما من لم يكن عنده قدرة فيخشى عليه ان يضلوه - [00:43:18](#)

نعم. ولهذا حذر منهم قال فاحذروهم. احذرهم. نعم. وقوله تعالى وما يعلموا الا الله اختلف القراء في الوقف ها هنا ف قيل على الجلالة  
كما تقدم عن ابن عباس تأويله والا الله ثم يبدأ والراسخون في العلم يقولون هذا الكثير. نعم. كما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
- [00:43:48](#)

انه قال التفسير على اربعة فتفسير لا يعذر احد في فهمه وتفسير تعرفه العرب من لغاتها وتفسير علمه الراسخون في العلم هو تفسير  
لا يعلمه الا الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن لم ينزل - [00:44:18](#)  
ليكذب بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه منه فامنوا به. ما تشابه يعني ما كان ظاهره عندكم او عند بعضكم انه في  
اختلاف وقل امنا به كل من عند ربنا ولا - [00:44:38](#)

تبشره على ما يخالف الايات الاخر المحكمة. وقد قال عبدالرزاق كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما يعلم تأويله الا الله. ويقول  
الراسخون امنا به وكذا رواه ابن جرير عن عمرو بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز ومالك ابن انس انهم يؤمنون به ولا يعلمون  
تأويله - [00:44:58](#)

يؤمنون به وان لم يعلموا تفسيره. يقولون الله اعلم. نؤمن بما جاء عن ربنا ونفوض ذلك الى الله. نحن علينا الايمان والتصديق. نعم.  
ومنهم من يقف على قوله تعالى الراسخون في العلم وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب بما لا يعلى قول -  
[00:45:28](#)

على تأويله الا الله والراسخون في العلم. وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب وبما لا يفهم بعيد وقد روى  
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ان هذا اولى - [00:45:58](#)  
لما يرحمكم الله؟ قالوا انه اذا كان لا يعلمه الا الله جل وعلا فكيف يكلفنا الله بما لا يعلمه احد منا وانما يعلمه الراسخون في العلم.  
ومنهم وجهة نظر في هذا لكن الوقف على قوله ان الله هذا اولى والرازيون في العلم - [00:46:18](#)

قولون مدحهم الله جل وعلا بانه يفوضون العلم الى عالمه. وقد روى شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انا من الراسخين  
الذين يعلمون تأويله وقال شك انه من اعلم امة محمد - [00:46:38](#)  
صلى الله عليه وسلم لتفسير القرآن. لكنه لا يعلم ما يؤول اليه الشيء في الدار الاخرة نعم. وقال مجاهد والراسخون في العلم يعلمون  
تأويله ويقولون امنا به. وكذا قال الربيع - [00:46:58](#)

انس وقال محمد ابن جعفر ابن الزبير وما يعلم تأويله الذي اراد ما اراد الا الله والراسخون في العلم يقولون وفي ويراد به في القرآن  
معنيان احدهما التأويل بمعنى حقيقة - [00:47:18](#)  
الشيء وما يؤول اليه امره اليه. ومنه قوله تعالى وقال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل وقوله وهل ينظرون الا تأويله يوم يأتي

تأويله؟ والا تأويل له يوم يأتي تأويله. هل - [00:47:38](#)

ينظرون الا تأويله تأويله يوم يأتي تأويله. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله وقول الله تعالى هل ينظرون الا تأويله تأويله يوم هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:47:58](#)

اولا موصوبة مفعول به. والثانية مرفوعة فاعل. نعم. هل ينظرون الا قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله؟ اي حقيقة ما ما اخبروا به من امر المعاد فان - [00:48:18](#)

نريد بالتأويل هذا فالوقف على الجلالة لان حقائق الامور وكنهها لا يعلمه لا يعلمه الا الله يكون قوله والراسخون في العلم مبتدأ. ويقولون امنا به خبره. واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخير وهو التفسير - [00:48:38](#)

والبيان والتعبير كقوله تعالى نبئنا بتأويله اي بتفسيره فان اريد به هذا المعنى فالوقف على في العلم لانهم يعلمون ويفهمون ما به بهذا الاعتبار. وقوله تعالى اخبارا منهم اي انهم يقولون امنا به اي المتشابه كل من عند ربنا اي الجميع من المحكم والمتشابه حق وصدق -

[00:48:58](#)

وكل واحد منهما يصدق الاخر ويشهد له لان الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله بمختلف ولا متضاد كقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا. المرء اذا عرض - [00:49:28](#)

علي مثلا اية ولا فهم معناها او من المتشابه فيقول علمها عند الله جل وعلا وانما فيه اية محكمة واضحة اعلف معناها تدل على كذا وكذا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:49:48](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:50:08](#)